

فكرة التعليم المقلوب أو المعكوس كتاب صدر حديثاً 2014 واسمه "التعلم المقلوب: بوابة لمشاركة الطلبة" لـ"جونتان بيرجمان وآرون سامز"

الوصف الأكثر استخداماً للفصل المقلوب هو البيئة التعليمية حيث تنجز الأنشطة خارج الفصل والآن تنجز داخل الفصل أثناء المحاضرة وتنتج الأنشطة من قبل الطلبة حسب الوقت المقرر لها، وفي معظم التعاريف لهذا التعلم يتم التركيز على مشاهدة الطلبة أشرطة ومقاطع الفيديو قبل الدرس وعندما يدخلون الفصل يقومون بإنجاز الأعمال أو الأنشطة مع المعلم ومع الزملاء.

أسلوب جديد يتطلب التخلي عن الأسلوب القديم وبالتالي يتطلب هذا التعلم أن يتخلى المعلم عن أسلوب المحاضرة مع التركيز على الأساليب الأخرى لتعزيز التعلم بإدخال أساليب التعلم الفعالة تجعل الطلبة في مركز عملية التعليم. الانتقال من بيئة التعلم المتمحور حول المعلم إلى بيئة التعلم المتمحور حول المتعلم، ويمكن تعريف هذا التعلم أنه تحول من إستراتيجية التعلم الفردي إلى إستراتيجية التعلم التعاوني

هذا التقلب " Flipping " قد يحتوي على استخدام أجهزة التكنولوجيا أو لا، وشرح كل من " Bergmann and Sams " 2012 بالقول: " تقلب الفصل هو تحول الطاقة والجهد من المعلم إلى المتعلم ومن ثم الاستفادة من الأدوات التعليمية لتعزيز بيئة التعلم "، وجدير بالذكر أن هذه الأدوات لا تقتصر على التكنولوجيا فقط وفي حين أشرطة الفيديو والأدوات التعليمية الأخرى تصبح فعالة في الفصل المقلوب ولكنها ليست مطلوبة، والأهم من ذلك هو التركيز على جهد الطالب. يمنح تصنيف " بلوم، " Bloom الإطار للمقارنة بين المحاضرة التقليدية بالفصل والفصل المقلوب، إذ يركز التدريسيون على نتائج مستوى التعلم الأعلى أثناء المحاضرة ونتائج منخفضة خارج المحاضرة، وهذا يعني أن التقلب قد يكون بسيطاً كمشاهدة مقطع الفيديو قبل المحاضرة ثم دخول الفصل لتلقي المناقشات المعمقة المتعلقة بإصدار الحكم والتحليل والإبداع، وإذا اطلع الطلبة على المواد الأساسية قبل الحصة فأهم يتهيأون أفضل لتطبيق المعلومات والمشاركة في المناقشات المعمقة مع زملائهم الطلبة والمعلم.

### مميزات تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم اللغة

- تشجع كلا من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم
- تساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس.
- تحقيق أكبر استفادة للطلاب إذ يمكن لكل معلم أن يسجل درساً بأسلوبه وطريقته ليتمكن الطلاب من الاستماع إلى هذه الدروس المتنوعة في نفس الموضوع بفائدة أكبر.
- تساعد المعلم على تقييم مستوى الطلاب سريعاً ومباشرةً بتقييمه لأدائهم اللغوي أثناء الأنشطة الصفية بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت.
- تطوير دور المعلم من كونه ملقناً إلى موجه ومرشد فبدلاً من تركيز دور المعلم في إلقاء المحاضرات النظرية وتلقين الطلاب تحول دوره إلى موجه ومرشد.
- توفير وقت المعلم
- جذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس بما يخدم المادة المتعلمة وهذا يساعد المعلم في توضيح معاني الكلمات والجمل وربطها بالصور ولقطات الفيديو المعبرة عنها لتثبيت في ذهن الطلاب.
- توظيف البيئة المحيطة بالطلاب من الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فكما أشرنا أنفاً أن الطلاب صاروا لا يتخيلون الحياة بدون الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والحواشيب النقالة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والفيس بوك، فهذه الاستراتيجية تمكننا من توظيف كل ذلك في العملية التعليمية.
- استغلال التكنولوجيا في إزالة الفجوة الموجودة بين الجانب النظري والتطبيقي للعلوم المختلفة، من خلال تخصيص وقت الدرس للجانب التطبيقي بإشراف المعلم. فكثيراً ما يشتكي الطلاب من فقدانهم للبيئة التطبيقية لما يتعلمونه من مسائل نظرية داخل الصفوف. أما الآن فيمكن للطلاب تعلم القواعد النحوية والصرفية في البيت عبر تسجيلات المعلم.
- سهولة وصول الطالب إلى الدروس المقررة
- يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من
- يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
- يساعد على تقوية العلاقات بين الطالب والمعلم داخل الصف
- تساعد على زيادة التعلم التعاوني، من خلال تقسيم الطلاب في الصف إلى مجموعات وتكليفهم بأنشطة وتطبيقات تنافسية تشجع الطلاب وتدريبهم على العمل الجماعي.
- يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر.
- يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين

### معوقات تطبيق استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة

- عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم:
- عجز بعض المعلمين عن توظيف التقنية بمهارة لتطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة:
- تمسك بعض المعلمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها:
- عدم توافر الإنترنت عند جميع الطلاب:

